بها لاقتضائه ان ذو مبنية على الضم مع انها مبنية على السكون
وفي التوضيح وحكي اعراب ذات وذوات اعراب ذات وذوات
بمعنى صاحبة وصاحبات اى مع التنوين لعدم الاضافة
كما في التصريح وحكي اعراب ذات اعراب جمع المونث السالم كما
في الهمع وشرح ابن عقيل على النظم فيكون في ذات ثلاث لغات
قوله بالفضل الخ ليس بشعر كما توهم اى اسالكم بالفضل وبه
الاخيرة بفتح فسكون اصله بها نقلت حركة الها الى البا
بعد سلب حركتها فسكنت الها وحذفت الالف لالتقا الساكنين
قوله جمعها اى النوق المتقدمة في البيت قبله والانيق
جمع ناقة واصلها نوقة قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها واصل اينق انوق نوق قدمت الواو لتسلم من
الضم وقلبت يا مبالغة في التخفيف والموارق جمع مارقة
اى سوابق وقوله ذوات ينهض بدل او نعت على مذهب
الكوفيين المجوزين تخالف النعت والمنعوت تعريفا وتنكيرا
في المدح والذم او خبر لمحذوف اى هن ذوات الخ ويجوز
كون ذوات بمعنى صاحبات اضيف الى الفعل بمعنى المصدر
اى ذوات نهوض كقولهم اذهب بذى تسلم اى بوقت ذى
سلامة وقوله بغير سائق بالنهز من السوق قوله
لذا اريد على لغة من يقول ذات وذوات وقوله غير معنى
التي واللاتي بان اريد المفرد المذكر او المثنى مطلقا اى جمع
الذكور اى مع ان مثنى المونث يقال له على هذه اللغة ذات
لا ذو وقال الرضي في ذو الطائية اربع لغات اشهرها ما
مراعى عدم تصريفها اصلا مع بنائها والثانية ذو للمفرد

المذكر

المذكر ومثناه ومجموعه في الاحوال الثلاثة وذات مضمومة
للمفرد المونث ومثناه ومجموعه والثالثة كالثانية الا انه يقال
لجمع المونث ذوات مضمومة في الاحوال كلها والرابعة تصريفها
تصريف ذو بمعنى صاحب مع اعراب جميع تصريفاتها حملا على
التي بمعنى صاحب وكل هذه لغات طائية اه والمص ذكر
الاولى وكذا الثالثة بنوع تاويل بان يجعل في كلامه حذف
والتقدير وكالتي واللاتي لديهم الخ ولامكان هذا التقدير قال
الشارح ظاهر كلام الناظم الخ فافهم قوله واطلق القول ابن عصفور
في تثنيته الخ المتجه ان الجار والمجرور متعلق بالقول ومعنى
اطلاق القول فيه عدم تقييده ببعض طي بل اسند اليهم جملة
فعليه مواخذة من هذه الجهة ايضا نبه عليها الشاطبي
وغيره لكن الشارح لم يتعرض لها بل انما تعرض لمواخذة المص اياه
من جهة اثبات غير ذو وذات وذوات وانما لم يتعرض الشارح
لتلك الجهة لان في نقل هذا الاطلاق عن ابن عصفور نظرا
قال ابن عصفور في المقرب وذو وذات في لغة طي وتثنيتهما
وجمعهما عند بعضهم وقال السيوطي في النكت لم يذكر ابن
مالك في جميع كتبه تثنية ذو وجمعه فبان انه لا اطلاق
في عبارة ابن عصفور لتصريحه بان ذلك خاص ببعض طي وان
ابن مالك انما نازع في الثبوت كذا في الروداني وعلى هذا كان
ينبغي للشارح ان يقول وحكى ابن عصفور تثنيته الخ قوله
على ذلك اى على قوله تثنية ذو وذات وجمعهما قوله
لذلك اى لكونه قاله قياسا على ما قالوه قوله ومثل ما
ذا لعل التشبيه بما دون من مثلا لموازنتها ذا او لخفتها

Copyright © King Saud University